تاريخ استقبال المقال: 2016/02/07 تاريخ قبول نشر المقال: / /2016 تاريخ نشر المقال: 01 2018/03

بعض الاعتبارات المنهجية في استخدام الاستبيان في البحوث الاجتماعية

د.بوترعه بلال جامعة الوادي . الجزائر

bouterabelal@gmail.com

ملخص:

إن الركيزة الآساسية التي يستند إليها الباحث الاجتماعي في جمع البيانات من الميدان هي الأدوات والتقنيات اللازمة لذلك، وتتوقف جودة هذه البيانات على حسن اختيار الأداة الملائمة لذلك وكفاءة استخدامه لهذه الأداة، ولهذا الغرض ستحاول هذه الورقة تناول بعض القواعد المنهجية المهمة عند استخدام الاستبيان في البحث الاجتماعي، محاولين تقديم توجيهات منهجية علمية تساعد الباحث في استخدام الاستبيان بكفاءة وفعالية في الميدان.

الكلمات المفتاحية: الاستبيان – البحث الاجتماعي

Some methodological considerations in using the questionnaire in social research

Abstract:

The essential substrate on which the social researcher is based in collecting data from the field is the tools and techniques required for this, the quality of these data depends on the proper selection of the appropriate tool and the efficient use of this tool, For this purpose, this paper will attempt to address some important methodological rules when using the questionnaire in social research, trying to provide practical methodological guidance to help the researcher to use the questionnaire efficiently and effectively in the field.

Keywords: Questionnaire - Social Research

تمهيد:

من الضروري اكتساب الباحثين في العلوم الاجتماعية لياقة منهجية تؤهلهم لإنجاز بحوثهم بالشكل السليم، ومن ثم فهم الوقائع والظواهر الاجتماعية فهما دقيقا من أجل استنباط الأحكام والقوانين المجتمعية، وتعتبر اللياقة المنهجية في استخدام الاستبيان في البحث الاجتماعية من المبادئ المهمة التي يجب أن يستهين بها الباحث. على اعتبار أن جودة ودقة البيانات المجمعة من الميدان تتوقف على هذه اللياقة في استخدام الأداة (الاستبيان).

أولا: تعـــريف الاستبيـــان

يعرفه عبد الغني عماد بأنه:" أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات والمعلومات من مصادرها. ويعتمد الاستبيان على استنطاق الناس المستهدفين بالبحث من أجل الحصول على اجاباتهم عن الموضوع والتي يتوقع الباحث أنها مفيدة ابحثه وتساعده بالتالي على اختبار فرضياته[1]."

ويرى محمد علي عطية بأن الاستبيان:" هي أداة مسحية تتضمن عددا من الفقرات أو الأسئلة المفتوحة أو المغلقة يطلب من المبحوث الإجابة عنها، وتعد هذه الأداة أكثر ملاءمة للبحوث المسحية عندما يكون مجتمع العينة كبيرا، وأماكن انتشارها متباعدة والفقرات المطلوب الإجابة عنها كثيرة[2]".

ويجب التفريق بداية بين الاستمارة أو الاستبيان وسبر الآراء(الاستبار)، ويكمن هذا الفرق في أمور ثلاثة نذكرها:

1. **مـوضـــوع الأسئلـــة:** الاستمارة يمكنها أن تتطرق وتتناول العديد من المواضيع التي تتراوح من أكثرها عمومية ومشتركة إلى المواضيع ذات السرية التامة في حين أن الاستبار فيتناول قضية محددة.
2. **الجمهور المستهدف:** الاستبار يمس فئة كبيرة من المبحوثين، قد يكون دولة بأكملها أو مجموعة دول، في حين أن الاستمارة فهي تبحث مجموعة من الأفراد قد لا تتجاوز المئات.
3. **عـــــدد الأسئلـــة:** الاستمارة تتميز بكثرة عدد الأسئلة وتنوعها، في حين أن سبر الآراء يتميز بقلة عدد الأسئلة والأفضل أن لا تتجاوز الصفحة.

يعتبر الاستبيان من أدوات جمع البيانات في البحث العلمي، بغرض التحقق من فرضيات البحث والإجابة على تساؤلاته، وعادة ما تستخدم هذه الأداة في البحوث الكمية.

أسئلة الاستبيان: كما ذكرنا سابقا فإن مختلف مراحل البحث العلمي لها ارتباط وثيق فيما بينها وأي اختلال في إحدى مراحله ينعكس بالسلب على إجراءات هذا البحث.

ولعل من الخطوات المهمة في البحث هي عملية تحديد المفاهيم وصياغة التعاريف الإجرائية وتحديد مؤشرات هذه المفاهيم، هذه الأخيرة تعتبر مصدر مهم يمكن الباحث من إيجاد أسئلة دقيقة لاستمارة البحث، وبناء هذه الأداة بشكل سليم وله علاقة بالموضوع المدروس.

ويشير موريس انجرس في هذا السياق:" يتم إعداد الأسئلة وفقا للمؤشرات المتولدة من التحليل المفهومي، بصفة أدق يؤدي كل مؤشر إلى طرح سؤال أو أكثر، كما يكون كل جزء من وثيقة الاستمارة مطابقا لمفهوم أو متغير من فرضية[3]".

لذلك فإن إخلال الباحث أو اهماله الخطوة المتقدمة في البحث وهي تحديد المفاهيم من شأنه أن يوقعه في العديد من المطبات في بحثه، خصوصا عند تصميمه استمارة بحثه، ويشير كل من **ريمون كيفي** و**فان كمبنهود** في هذا السياق إلى:" الاستمارة عبارة عن مجموعة من الأسئلة تغطي جميع مؤشرات المفاهيم التي

تتضمنها الفرضيات، كل سؤال يتوافق مع مؤشر من هذه المؤشرات، ويؤدي وظيفة من خلال الإجابة وهي انتاج المعلومة اللازمة[4]".

إن تصميم الاستبيان يعتبر مسألة في غاية الأهمية، لأنه يتوقف عليها تجميع المعطيات والبيانات والمعلومات والوقائع من الميدان، لذلك فإنه يتحتم على الباحث في مرحلة إعداد الاستبيان ما يلي:

- اختيار المتغيرات انطلاقا من حاجة البحث وفرضياته.
- اختيار المؤشرات وتحديدها بشكل واضح من بين المتغيرات.
- صياغة الأسئلة بحيث تمثل الإجابات أدلة على وجود المؤشرات.
- توزيع الأسئلة وتركيزها على محاور وفصول أو عناوين البحث الرئيسية والفرعية.

ثانيا: بعض القواعد المنهجية في تصميم أسئلة الاستبيان

يتوقف بناء استبيان جيد لأي دراسة أو بحث علمي عل جملة من الشروط المهمة التي وجب الالتزام بها للوصول إلى الأهداف المرجوة من البحث" ن بناء استمارة ذات مصداقية ومقبولة يتطلب انتباه ودقة كبيرين، حيث يخضع هذا البناء قبل كل شيء إلى فن حرفة، أي إلى مهارات وإلى بناء نظري[5]".

وسنذكر فيما يلي جملة من الشروط التي تتعلق بصياغة الأسئلة وترتيبها عند القيام ببناء الاستبيان نذكر منها ما يلي:

1. وضوح السؤال وتحديد المطلوب من المبحوث بشكل مباشر، ولا يجب صياغة أسئلة تكون بديهية للباحث ويعتقدها كذلك في حين تكون غير واضحة للمبحوث،" إن وضوح السؤال هو الضمان المؤكدة كي تكون الأجوبة ملائمة، فمن المستحسن في مجال اعداد وثيقة الاستمارة أن يجعل الباحث نفسه في مكان أولئك الذين يطلب منهم الإجابة عن الأسئلة[6]"، لذا وجب إعطاء هذه الجزئية أهمية كبيرة على اعتبار أن نجاح المراحل القادمة (تحليل وتفسير واستخلاص) النتائج يتوقف على نجاحنا في صياغة أسئلة دقيقة ومحددة وذات صلة بالموضوع.

2. يذهب موريس أنجرس إلى أن مصير مرحلة تحليل النتائج مرهون بمدى اهتمامنا بكيفية صياغة كل سؤال والطرح الجيد لها، لذلك يقدم جملة من النصائح في هذا الصدد نذكر منها[7]:

ـ ينبغي أن يحمل كل سؤال تعبير عن فكرة واحدة فقط، وتجنب الأسئلة الغامضة والمركبة مثل:(هل تتابع البرامج الثقافية الرياضية؟) فهذا يقع المبحوث في حيرة من أمره فكيف سيجيب إن كان يتابع البرامج الرياضية فقط؟.

ـ أن تكون صياغة الأسئلة حيادية ولا توجه المبحوث إلى إجابة محددة بتأثير من الباحث عند صياغته لسؤاله، لأننا إذا افترضنا عليه شيئا ما قد نؤثر عليه، مثل:(هل صحيح أن مستوى التعليم في المدرسة تراجع؟)، كما نؤثر على المبحوث بطرحنا لأسئلة ذات طابع أخلاقي أو اتهامي (إحساس بالذنب)، مثال:(هل تذهبون إلى التصويت كما يفعل كل المواطنين المخلصين؟).

ـ الحرص على استخدام العبارات البسيطة المعروفة في مجتمع البحث الذي سيوجه له الاستبيان وتجنب العبارات المتخصصة والمجردة، أو الرموز العلمية والاختصارات المتعارف عليها في ميدان التخصص، لذلك وجب استخدام الألفاظ المشتركة بين أفراد المجموعة التي سيوجه إليها الاستبيان، مثال: لا يصح أن يوجه طالب في علم الاجتماع سؤال إلى طالب في التكنولوجيا مضمونه (هل ترى أن علنف قادر على فهم

وعلاج الظواهر والمشكلات النفسية والاج في المجتمع؟)، فهنا استخدم الباحث اختصارات لبعض الكلمات التي قد لا يفهمها الطالب في تخصص غير تخصص الباحث.

ـ أن تكون الأسئلة معقولة وتجنب أسئلة السبق والتذكر المبالغ فيه، فلا يعقل أن نسأل مبحوثا عن استجابته لو كان في مكان وقوع حادث معين أو نسأله عن ماذا سيفعل بعد عشرين سنة من الآن، لأن هناك اختلاف شايع بين ما يتوقع الشخص فعله في وضع ما، وما سيفعله بالفعل في نفس الوضع.

ـ تحفيز المبحوث بتوجيه أسئلة تثير اهتمامه، وتكون سهلة وتشجعه على الاهتمام بالاستبيان، كما يجب ألا يكون عدد الأسئلة كثيرا حتى لا ترهق المبحوث (لا تزيد عن ثلاثين)[8].

ـ في كتابهما الموسوم بـ "طرائق البحث في العلوم الاجتماعية" ذكرا كل من دافيد ناشيماز وشافا فرانكفورت عدد من الاعتبارات المهمة فيما يتعلق بصياغة الأسئلة في الاستبيان نوجز بعضها في الآتي[9]:

- ثبات أو تصلب الاستجابة: ويقصد به ميل المبحوث إلى الإجابة عن كل الأسئلة باتجاه واحد بصرف النظر عن مضمونها، وهذا الخطأ يقع عندما تعرض مجموعة من الأسئلة بنفس شكل الاستجابة، خصوصا عندما تتعلق جميعها بموضوع واحد، فمثلا لو كنا بصدد دراسة موضوع الهجرة غير الشرعية وأسبابها فإن المبحوثين الذين يعارضون هذه الهجرة سيختارون نفس بدائل الإجابة دوما فقد تكون إجاباتهم دوما(أعارض بشدة) لأنهم قد يفترضون أن جميع الفئات (الأسئلة) تعبر عن رفض ومعارضة هذه الهجرة وعدم الاقتناع بكل أسبابها الواهية، وهنا قد يقع الخطأ في الإجابة عن بعض الأسئلة، فالمبحوث قد يجيب عن بعض الأسئلة قبل قراءتها أصلا، وبالتالي يمكن للباحث تجنب خلق حالة تصلب الاستجابة بتغيير شكل السؤال، إما بجعل الاستجابة مختلفة لكل سؤال من أسئلة الاستبيان، أو بتوزيع الأسئلة الخاصة بكل فكرة واحدة بين الأسئلة الأخرى للاستبانة.
- الأسئلة المهددة: وهي الأسئلة المحرجة وصعبة الاستجابة، فهذه الأسئلة تسبب القلق ويدور فحواها حول سلوكيات غير قانونية أو غير طبيعية أو منحرفة، وهذه الأسئلة من الطبيعي أن يصحبها بعض التوتر إذا نوقشت وسئل حولها المبحوث مثل القمار، الخمر، التهريب، القتل، السرقة، الزنا، الإدمان ...الخ. قد ينكر المبحوث هذه السلوكيات عند سؤاله عنها أو قد لا يجيب عليها مطلقا، ويعاني المستجيب هنا من تضارب بين دوره" كمستجيب جيد" يجيب بأمانة على جميع الأسئلة، وبين نزعة الناس لإظهار أنفسهم بشكل إيجابي، وفي العادة يميل المبحوث إلى انكار واستهجان هذه السلوكيات ولا يتهرب من الإجابة، لذلك ينصح عند ضرورة طرح هذه الأسئلة أن لا تكون قصيرة بل يجب التقديم لها بمقدمة طويلة، وباستخدام الأسئلة المفتوحة بدل المغلقة، هذا من شأنه أن يمنح المبحوث فرصة للإجابة بالطريقة التي يريدها دون الاضطرار إلى اختيار بدائل محددة لهذه المواضيع الحساسة.

ـ من المهم أن يكون هناك توافق بين أسلوب التحليل المتبع في الدراسة وطبيعة صياغة أسئلة الاستبيان وهذا ما يجب الانتباه إليه جيدا من قبل الباحث،" فالتحليل الكيفي مثلا يتيح فرصة أكبر للباحث لاستخدام الأسئلة مفتوحة الإجابة، أما الأسلوب الكمي فيتطلب درجة أكبر من التقنين، فتناسبها الأسئلة مغلقة الإجابة[10]".

ـ تجنب قدر المستطاع الأسئلة التي تبحث عن السبب فهي تتطلب من المبحوث إلى أكثر من مجرد الوصف للظواهر، فهو في حاجة للإجابة عن هذه الأسئلة إلى التأمل وقدر كبير من التفكير للتعرف عن الأسباب الكامنة وراء تلك الظواهر، كما أن هذه الأسئلة يجد الباحث فيها صعوبة في ترميز إجابتها، ومن حالات الضرورة التي يستحسن فيها استخدام هذه الصياغة هي المرحلة التجريبية لفقرات الاستبانة، فهي تساعد الباحث على توسيع دائرة معلوماته حول مشكلة البحث وعناصرها وتعميق تصوره لأبعادها[11].

ـ قد تفرض طبيعة الموضوع أو نوع الأسلوب المستخدم في البحث إلى استخدام الباحث الأسئلة المغلقة في استمارته، وخاصة في البحوث الكمية، حيث يذكر موريس انجرس بعض الاعتبارات عند استخدام هذا النوع من الأسئلة نذكرها[12]:

- **معقولية بدائل الإجابة:** على الباحث أن يختار بدائل إجابة على أسئلته تكون معقولة وواقعية، لأن الإجابات غير الواقعية تولد شكوكا في جدية البحث الميداني، إضافة إلى مجرد تقديم بدائل للإجابة غير معقولة سيوجه المبحوث نحو إجابة أخرى.
- **وضوح بدائل الإجابة:** إن وضوح بدائل الإجابة على السؤال يساعد الباحث فيما بعد على السؤال يساعد الباحث فيما بعد على تصنيف إجاباتهم ونتائجه والمقارنة بينها ومن ثم تحقيق الأهداف المسطرة من البحث، فمثلا لا نطرح سؤالا هكـذا :(ما هو المجال الذي تفضله؟) فهنا لا يعرف المبحوث قصدك تحديدا هل المجال الرياضي، أم الثقافي، أم العلمي، أم السياسي وهكذا، فلو أختار الباحث مثلا الرياضي في اعتقاده أن هذا هو المقصود بالسؤال فسيجيب مثلا أنه يفضل مجال ألعاب القوى والرياضات الجماعية وهكذا.
- **شمولية بدائل الإجابة:** على الباحث الحرص على ذكر كل بدائل الإجابة ولا يجب إقصاء أي فئة مهما كانت، مع إضافة فئة (آخر ـ حدد ـ أو أخرى ـ أذكرها ـ) في كل قائمة من قوائم بدائل الإجابة مثل حالة وجود إحتمال عدم الإجابة من المبحوث لذا على الباحث تخصيص فئة (لا أدري) أو (دون إجابة) ضمن دائل الإجابة.
- **عدم تداخل بدائل الإجابة:** يجب أن تكون فئات الإجابة غير متداخلة ومحددة بدقة خصوصا في فئات السن أو الدخل، لذا يجب أن تنتهي الفئة السابقة برقم يختلف عن ذلك الذي تبدأ به الفئة الموالية حتى لا يتواجد مبحوثين في فئتين مختلفتين، مثلا: (25 . 30) / (30 ـ 35).
- **اعتماد التناوب في بدائل الإجابة:** يحرص الباحث على استعمال التناوب في بدائل الإجابة المعبرة عن حكم، وهذا من أجل تجنب ميول المبحوثين إلى اتجاه واحد أو إهمال السؤال نهائيا وعدم الإجابة عليه، لذلك على الباحث استعمال التناوب حيث تكون بعض بدائل الإجابة مؤيدة وبعضها الآخر معارضة.

ويشير كل من **بوب ماتيوز** و **ليز روس** إلى بعض الاعتبارات العملية عند التعامل مع الاستبيان في البحوث الاجتماعية، خصوصا فيما يتعلق بتصميم أسئلة الاستبيان، نذكر بعض من هذه الاعتبارات فيما يلي[13]:

ـ قد يلجأ الباحث في بعض الأحيان إلى طرح بعض الأسئلة التي تعني بعض الأفراد المبحوثين وتستثني آخرين، فهنا يجب على الباحث أن لا يطالب المبحوثين بالإجابة عن أسئلة لا تتعلق بحالتهم ولا تعنيهم،

هنا يلجأ الباحث إلى استخدام ما يعرف **بأسئلة التصفية** لتساعد الأفراد في لإجابة على أسئلة الاستبيان بمفردهم، ويستخدم الباحث في هذا النوع من الأسئلة علامات إرشادية لإخبار المبحوثين بالأسئلة المطالبين بالإجابة عنها بعد ذلك، والمثال التالي يوضح ذلك:

السؤال: هل لديك أطفال يدرسون في الطور الابتدائي؟

نعم ☐ ← إذهب إلى **السؤال رقم (3)**

لا ☐ ← إذهب إلى السؤال رقم (8)

السؤال رقم (2) هي السنوات التي يدرس فيها أبناءك في هذا الطور؟

ـ من الاعتبارات المنهجية المهمة في تصميم أسئلة الاستبيان التأكد من أن الإجابات تنفي إحداها الأخرى، أي إن صحت الإجابة لم تصح الأخرى إن كان المطلوب إجابة واحدة فقط.

ـ اجتناب الأسئلة المصاغة في عبارات النفي، مثل: " هل تفضل ألا تذهب إلى إيطاليا لقضاء عطلتك؟" فقد يكون الأفراد غير متأكدين مما إذا كانت الإجابة نعم أو لا.

ـ من المفيد جدا في فهم الموضوع أكثر والحصول على بيانات ذات صلة أكثر وأعمق عن الموضوع أن يضيف في نهاية الاستبيان سؤالا يتيح للمبحوثين أن يضيفوا أي شيء آخر يغبون في قوله عن هذا الموضوع. فمثلا كأن يقول الباحث للمبحوث: **هل تريد أن تقول شيئا آخر...؟** هذا السؤال من شأنه أن يعطي من خلاله المبحوثين بيانات تثير الاهتمام ومفيدة تتعلق ببعض عناصر الموضوع التي لم يشملها الاستبيان أو لم يدخلها الباحث في اعتباره، كما أن هذا النوع من الأسئلة يتيح للمبحوث فرصة ليتحدث عما يراه مهما من وجهة نظره والتي من الممكن لم ترد في أسئلة الاستبيان، وعلى العموم فإن هذا النوع من الأسئلة قد يعطي بيانات غير ذات صلة بالموضوع المبحوث، إلا أنها تجعل من المبحوث ينهي الاستبيان وهو في تمام الرضى عن مجريات الاستبيان وقد أخذ برأيه وسمع له.

ـ محاولة تجنب أسئلة المصادرة على المطلوب، وهي الأسئلة التي يسعى من خلالها الباحث إلى التأكيد على وجهة نظر مسبقة لديه حول قضية ما من خلال جمع آراء المستجيبين حولها، حيث يصادر الباحث على حرية المستجيبين ووجهة نظرهم، من خلال صياغة أسئلة تحمل اتجاهات معينة تقوده للإجابة بشكل معين. ومن أمثلة ذلك " هل تجد أن الجامعة توفر خدمة الإرشاد والتوجيه بشكل جيد؟" في هذا السؤال من الممكن أن نجد بعض المبحوثين لا يرون أهمية أو دور لهذه الخدمة بالجامعة، ومع ذلك فأنت تسألهم عن رأيهم مما يقودهم إلى تقديم إجابات غير دقيقة ومن ثم الحصول على بيانات مشوهة عن الواقع[14].

ـ قد لا يستجيب كثير من الباحثين مع الاستبيان خاصة في حال الاستبيانات البريدية، وهذا راجع إلى العديد من الأسباب لعل من بينها أن المبحوثين ليس لديه رغبة في التعامل مع الاستبيان، أو أن المبحوثين غير قادرين على المشاركة في الدراسة لأسباب عقلية أو لغوية أو جسدية، أو لكون الاستبيان معقد جدا وينتابه الغموض، في هذا السياق يقدم سوتيريوس سارانتاكوس مجموعة من الإجراءات التي من خلالها يمكن تحسين معدل الاستجابة نوجزها فيما يلي:

ـ مراجعة أسماء المبحوثين بحذف أسماء المنسحبين من المشاركة (الوفيات أو الذين غيروا مكان إقامتهم.

ـ تجنب إطالة فترة استرجاع الاستبيان، وينبغي تحري الوسطية والمتابعة المتواصلة للاستبيان بعد توزيعه في الميدان.

ـ عدم إطالة الاستبيان قدر المستطاع فالمبحوث لا يجيب عن الاستبيانات بجدية غالبا في كثير من الحالات.

ـ جعل الاستبيان جميل المظهر، وسهل القراءة، وسهولة اللغة ووضوح التعليمات .

ـ جعل الاستبيان يبدوا جديرا بالاهتمام، والتركيز على سرية المعلومات والأسماء والمعايير الأخلاقية[15].

ثالثا:بعض الأخطاء الشائعة في استخدام الاستبيان:

يذكر الدكتور أحمد البدر جملة من الأخطاء الشائعة في استخدام الاستبيان في البحوث الاجتماعية [16]:

1. قد تكون المعلومات التي يسأل عنها القائم بالاستفتاء معروفة من مصادر أخرى وبالتالي فإنه يسبب للمبحوث كثيرا من الضيق والملل يحول بينه وبين الاستجابة والرد الموضوعي على أسئلة الاستبيان.
2. فشل القائم بالاستبيان في خلق ما يشجع المبحوث على الرد، وعلى ذلك فيجب أن يحسن الباحث تنظيم الاستبيان و منطقيته فضلا عن وجود أسئلة مغلقة (الرد عليها بنعم أو لا مثلا) ووجود الأسئلة المفتوحة التي تتيح له أن يجيب كما يشاء بالإضافة إلى إعطائه الحرية لعدم الرد نهائيا على بعض الأسئلة.
3. ألا يشمل الاستبيان أسئلة غير مفهومة أو مبهمة وتحتمل إجابات متعارضة (كأن يسأل مثلا: هل تؤيد أو تعارض المواطنة العالمية فهذه تمثل مفهوما مختلفا لدى الشعوب المختلفة بل ولدى الشعب الواحد في ظروف مختلفة).
4. استخدام الاستبيانات الطويلة التي يمل من ملئها المفحوص خصوصا إن كان المبحوث لديه مشاغل كثيرة أو يؤدي عمله في مؤسسته، وبالتالي فينبغي أن يكون الاستبيان مختصرا على قدر الامكان ومخططا في يسر حتى لا يأخذ من وقت المستجيب إلا القليل.
5. تحيز القائم بالاستبيان أو رغبته في الحصول على إجابات ذات طبيعة خاصة وذلك رغبة منه في اثبات صحة فرضه (وذلك باستخدامه الاسئلة الايحائية) وهذا موقف غير صحي من غير شك بالنسبة للبحث الموضوعي العلمي.
6. تؤدي العينة غير الممثلة إلى إفشال قيمة أي دراسة مسحية .. وبالنسبة للاستبيان فإن المشكلة ستكون أكثر حدة نظرا لاحتمال عدم قيام كثير من الذين يسلمون الاستبيان باعادته مع اجاباتهم.. ومعنى ذلك أنه حتى إذا كانت العينة ممثلة بدقة للمجتمع المبحوث، فإن هذه العينة نفسها غير ممثلة، إذ قام جزء محدود فقط من المستجيبين برد الاستبيانات مع إجابتهم عليها. ومن هنا ظهرت أهمية متابعة الاستبيان وحث المفحوص على الاستجابة بكافة الطرق الممكنة (خطاب استعجال / الاتصال الشخصي).
7. هناك العديد من مصادر الأخطاء الأخرى التي يمكن الإشارة إليها، مثل الإهمال، ظروف المستجوب نفسه عند استلامه الاستبيان، فيجيب على أسئلة الاستبيان بسرعة دون تفكير للانتهاء من مختلف الأسئلة... وقد يكون المستجوب نفسه لا يعرف القراءة والكتابة (وهؤلاء يمثلون نسبة عالية من الدول النامية) فضلا عن اعتماد الاستبيان على القدرة اللفظية، وهذا التقرير اللفظي نفسه يحتوي على الكثير من التأويل.

8. قد تكون نسبة العائد من ردود الاستبيان قليلة ولا تمثل فئات المجتمع المطلوب استبيانها فقد تصل هذه الردود إلى أقل من ربع المجموع الكلي الذي أرسل إليه الاستبيان .. وإذا كان البعض يرى في الطرق الإحصائية وسيلة لتصحيح النتائج، فإنها في الحالات التي لا تتوفر فيها ردود من الفئات الممثلة لقطاعات المجتمع ..فإن هذه الوسائل الإحصائية لا تستطيع التحرك إلا حركة محدودة جدا ولن تغير كثيرا في وضعية الدراسة ببيانات منقوصة.

المراجع

[1] . عبد الغني عماد. البحث الاجتماعي منهجيته مراحله تقنياته. الطبعة الأولى. منشورات جروس برس. 2002.ص80

[2] . محمد علي عطية. البحث العلمي في التربية مناهجه أدواته وسائله الإحصائية. دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2009. ص212

[3]. موريس أنجرس. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص244

[4]. ريمون كيفي، فان كمبنهود لوك:دليل الباحث في العلوم الاجتماعية، تعريب: يوسف الجباعي، المكتبة العصرية، بيروت،1997،ص199

[5]. سعيد سبعون، حفصة جرادي، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل في علم الاجتماع،دار القصبة للنشر والتوزيع،الجزائر، 2012، ص 161

[6]. موريس أنجرس، مرجع سابق، ص 149

[7]. مريس أنجرس، مرجع سابق، ص ص249. 251.

[8]. إبراهيم أبراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية،الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن 2009، ص 272

[9]. شافا فرانكفورت، دافيد ناشيماز، طرائق البحث في العلوم الاجتماعية، تر: ليلى طويل، دار بترا، سوريا، 2004، ص ص 264. 266

[10]. سعيد إسماعيل صيني، قواعد أساسية في البحث العلمي، مؤسسة الرسالة، سوريا، الطبعة الأولى، 1994، ص 969

[11]. موريس أنجرس، ص ص 252. 254

[12]. موريس أنجرس، مرجع سابق، ص ص 252 . 254

[13] . بوب ماتيوز و ليز روس، الدليل العملي لمناهج البحث في العلوم الاجتماعية، ترجمة: محمد الجوهري،المركز القومي للترجمة، 2016، ص 434 . 436

[14] . جوديث بيل، كيف تعد مشروع بحثك: دليل الباحثين في العلوم التربوية والاجتماعية والصحية، ترجمة ومراجعة: سامي محمد نصار وآخرون، الدار المصرية اللبنانية،الطبعة الأولى، القاهرة، 2016، ص 150

[15] . سوتريوس سارانتكوس، البحث الاجتماعي، ترجمة: شحده فارع،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، 2017، ص ص 452 . 454

[16] . أحمد البدر. أصول البحث العلمي ومناهجه. الطبعة الثامنة. المكتبة الأكاديمية. القاهرة. 1996. ص ص 337 . 338